

## خلق سعته كنوز الأرزاق



### حجاج بوخضور

امتت الناس دمره، يجب نفسه ذل السؤال، وأكرم الشرفاء عزا بالعباء، يضيء بنوره سجل الأبرار الأصفاء، ويغري بالتسامح الفة بين الفرقاء، ويولع بالجدود نبراس الكرماء،

تجدد في الحق يصول بلا ضغن ولا بغضاء، ويتنازل عن حظ نفسه بآباء، ويقوم بواجبه صدقا وبالحفاء، فلا يهتّم ببناء، ولا ينتظر ثمن الجزاء، ويشكر الاله بطول الحمد والدعاء، والولادة بصدق الولاء، والنظير بحسن الاجراء، والدنيء بالترفع والارتقاء، وعفته جيش يهزم المغريات، يكره الرياسة والزعامات، وصورته من التضحية البراة من الأقات، المنزعة عن انتظار المكافات، فيسبي نفسه ويذكرك، ويؤخر مصلحته لينفك، ويشتت فيك شمله ليجمعك، ولا يشن وجه العفو بتأنيك، ويسدد ويقارب برأى رفيق، ويوجه طليق، بلوح لك كالنجم المضيء، على صفحات الماء، وهو متواضع رفيع.

بوتقة اخلاقية، تصوغ وتصلق الشامل والمناقب بالجلال، فترسل ضياها قذوة عبر ماتي الزمان، وخلق من اعلى درجات السمو في نفوس الانام، فيه يقرب المرء رقيما من الملائكة، ويتوج المرءة بشامله السامية، ومن تملّ به، اقبل على نفسه واستكمل فضائلها، واصبح بين الناس اطهرهم اعرافا، واشرفهم بمحموده انسابا، ووفد طبعه المنكود بالجد والمرح، بمقدار ما يعطى الطعام من الحلو والملح، وكتب سيرته بمسك وختما بعبير.

لكل شيء زينة في الوري، وزينة انكار الذات في النفس تمام الادب، ومصائد الشرف، والناس يختلفون في طريقة التعامل مع النفس، فمنهم من يفهم طبيعتها وميولها وتطلعاتها، فيأتيها من احب الابواب اليها، فيفيديها ويحسن قيادتها حتى تتساقق معه الى المعالي والعليا، ليعيش مع الخالق بغير خلق، ومع الخلق بغير نفس، فالمنكرون لذواتهم هم اعلى الناس قيمة، وارفهم قدرا، ومتى ظل الانسان على رياضة نفسه، ملك زمامها وتحكم في اتجاهها، حتى يصل بها الى انكار الذات، ومن الناس من لا يفهم شيئا عن نفسه، ولكنه يخاف عثراتها وتقلبا، وحينما يرى تمردها يناصرها العدا، ويعاندها في كل ما تختاره له، وما تدله عليه، وهؤلاء غايلهم الزهاد، ولعل اكثر مثل يوضع لنا انكار الذات تجليا، نجده في تعامل الامم مع اولادها.

عندما نستعرض واقع التاريخ، نجد ان الذين عبّوا طرق الصلاح، هم الذي دفعهم انكار الذات الى تحقيق ذلك النجاح، وتطوير مجتمعهم للرفي والازدهار، بينما نرى حب الذات، هو الذي اركب القادة والسياسيين الشطط، ففسدوا وافسدوا مجتمعهم، لان حب الذات رأس الاخلاق الذميمة، فالجبن والبخل والانتهازية، والانتانية والحسد والحقد، وكل صفة ذميمة، هي اثار حب الذات، فالذي يعبد ذاته، يستقل بانتهازية كل فرصة مشروعة وغير مشروعة، لاكتساب منفعة خاصة، لانه يرى شخصه ولا يرى غيره، وهذا اهم اسباب اي تفكك اجتماعي.

## كاريكاتير أعجيب



## الرفق جميل .. ليتنا نلتزمه

### معيض محمد آل زرعه

من أجل ما وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قوله سبحانه وتعالى ( فيما رحمة من الله لنت لهم ) يعني : رحمك الله تعالى وتفضل عليك بأن أصبحت ليّنا رفيقا في تعاملك مع الناس ، ثم بين الله تعالى الطريق إذا لم يكن ليّنا فقال تعالى ( ولو كنت ظفا غليظ القلب لانفضوا من حولك ) يعني لو كنت ظفا في تعاملك ولست رفيقا بل عنيدا ، وليس في قلبك رحمة ولا إحسانا ولا شفقة ولا عطا ولا خانا على الآخرين ، لكانت النتيجة ( لانفضوا من حولك ) يعني لانفض من حولك ممن تدعومهم الى الإسلام ، وانفض من حولك من المسلمين ، وكذلك لانفض من حولك من زوجاتك وجيرانك وان كنت نبيا مرسلا ، وان كنت نبيا مقربا ، وان كنت خاتم الأنبياء والرسل وسيد الرسلين ، اذن لانفضوا هؤلاء من حولك عن لم يروا منك ابسامة ولطفا ورحمة وشفقة، وتعامل لطيفا مع لخطايم.

ثم بين الله تعالى المنهج الصحيح الذي يجب أن يتعامل به الأنبياء والرسل وأتباعهم فقال الله تعالى ( فاعف عنهم ) وان لخطونا عليك أساءوا بك الظن ، ثم يقول تعالى ( واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل بهذه الآية في حياته عندما يتعامل مع الناس ، وهكذا كان الأنبياء والرسل من قبله ، فهذا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما أرسله الله الى رجل طاغية متكبر ادعى الألوهية (فقال أنا ربكم الأعلى) ومع ذلك يقول الله لموسى عليه السلام وهو يذهب الى هذا الرجل (إنها لي فرعون إنه طغي ) فقال



موسى يا رب هذا طاغية كيف تتعامل معه فقال الله له (فقل له قولا ليّنا ) قولا له كلاما حسنا وطيبا ورفيقا ولا تقول له قولا عنيفا أو كلاما قاسيا ثم قال تعالى ( لعله يتذكر أو يخشى ) هذا نبينا إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يحطم الأصنام ، باني البيت الحرام ، يرسله الله عز وجل الى قوم يعبدون التماثيل والكواكب والأصنام ويقرّبون اليها من دون الله ، بل كان أبوه (أزر) ممن يصنع هذه الأصنام ويبيعها ، ومع ذلك أتى إبراهيم عليه السلام الى أبيه أزر مخاطبها له بلطف العبارات وأسبغها وأجملها فقال الله تعالى ( وأذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه يا أبتى يا تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفني عنك شيئا يا أبتى ... الآية ) فإذا بأبيه يكون عنيفا فيقول (أراعب أنت عن الهيي يا إبراهيم ..) ومع ذلك يتواصل إبراهيم عليه السلام كما أوصاه ربه بالرفق والكلام الطيب والرحمة والشفقة فقال تعالى ( سلاماً عليه ساستغفرك ربي إنه كان بي حفيئا ... الآية ) ...

نعم أيها المسلمون إنه الرفق في التعامل مع الناس ومع الجيران ومع الزملاء ومع الآخرين عموما . إنه الرحمة والشفقة والرفق ( رفق الطبيب المخلص مع المريض الذي لا يريد تناول الدواء، ورفق الطبيب جريضا عليه مع أن المصلحة للمريض ) ولقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على الرفق وكان يربي أصحابه وأزواجه رضي الله عنهم أجمعين ، بل كان يمتثل صلى الله عليه وسلم في نفسه ، فقد جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ( إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق وإذا أراد الله بأهل بيت شرا نزع منهم الرفق )

## البيئة المحفزة للعمل



### عبد الناصر الكرت

مشكلة ضعف العمل ليست بالمسألة الهينة التي لا يُنظر إليها كما يتصور بعض المديرين ، إذ لا يمكن تجاوزها دون وضع الحلول اللازمة من قبل المندمجين ، ليس لزيادة كفاءة العمل فقط بل لتجنب ما قد يحدث لمن يعاني منها من آثار نفسية وجسمية وخيمة . هناك عدد من الموظفين في القطاعين العام والخاص يعانون من الضغوط النفسية في مواقع العمل المختلفة ، مما قد يؤثر على نمط حياتهم وكفاءة أدائهم ويتسبب كذلك في قلة إنتاجهم . بل قد يصل بهم الأمر إلى الشعور بالإحباط ومن ثم الاكتئاب بما ينجم عنه من مشكلات أخرى على المستوى الشخصي والأسري والوظيفي والاجتماعي .

وتنشأ الضغوط في الغالب لأسباب عدة لعل أهمها زيادة متطلبات العمل وتحميل الشخص بأعباء أخرى تفوق طاقته ، أو نتيجة لسوء توزيع المهام من الرؤساء على المرؤسين ، وقد يكون بسبب نقص الاحترام من الإدارة وعدم تقدير الجهد المبذول . وربما نشأت بسبب خلافات شخصية في جو العمل أو في ظل التحزبات والتكتلات السلبية التي تظهر في بعض الإدارات - مع الأسف الشديد - والتي تولد الشعور بعدم الارتياح والرغبة في التخلص من هذا الواقع المرير .

وفي كثير من الأحيان تكون نتيجة للرتابة وعدم التجديد والتطوير ، كأن يظل الموظف في موقه سنوات طويلة دون تغيير . أو العمل في بيئة غير مناسبة ، مثل الغرف المتضخنة التهوية والإضاءة الجيدة ، أو العمل في أماكن منعزلة عن الآخرين . ومزات تتشكل الضغوط مع عامل الغبن الذي يصيب بعضهم عندما يرون الأمور تضيضي حسب العلاقات لا بالاستحقاقات فتهدب الترقبات والترفيعات لغير الكفاءات بل تكون من نصيب من هم أقل كفاءة وعطاء وانتماء للعمل . مما يشعرهم دائما باليأس والخيق واللل وأيضا القلق والتوتر يصحبها العجز والكسل والانقطاع والغياب . والحقيقة أنه عندما تكون بيئة العمل على هذا النحو الطارد فإنها ستقودها إلى المشكلات التي قد تؤدي بها إلى الإخفاق وعدم تحقيق الأهداف المنشودة .

الخبراء يرون أن هناك أعراضا تبدو على الأشخاص الذين يعانون من الضغوط يأتي في مقدمتها الصداع النصفي وتعرق اليدين وجفاف الحلق وغيرها من الأعراض التي يعرّفها المختصون ، تصل إلى صعوبة النوم وضعف القدرة على التفكير والتركيز . وربما أدت إلى أوجاع وآلام عامة بالجسم ضمن الحيل اللاشعورية للابتعاد عن جو العمل !! وهنا يظل من الأهمية إيجاد الحلول الكفيلة والناجحة لتخسين بيئة العمل لتكون مريحة وجاذبة ، ومعالجة مشكلات الموظفين ، وإبعاد جو الملل والروتين وتمتين العلاقات الإدارية والإنسانية وإقامة المناسبات وتنظيم المدورات التوعوية والابتعاد عن المصوبيات والاهتمام بالمنجزات وتشجيع العمل بروح الفريق الواحد .

ولا شك أن إنجاز أي شخص لعمله بكفاءة وتحقيق النجاح تتميز سيشعره دوما بالسعادة التي تجنبه ضغوط العمل وهو ما ينبغي الاهتمام به وتعزيزه بكافة الطرق والوسائل لمزيد من التميز والإنتاجية العالية في دائرة العمل وعلى مستوى الدولة عموما .

## الاحتياجات .. ومدخرات الشعوب

### حمد عبد الرحمن المناع



المسؤول والمواطن ، وكما لاحظنا من خلال الأزمة الاقتصادية العالمية شجع

الناس تنظير أن ينقصه الكثير من الشفافية وأعني تأثر الموارد بهذا الخصوص أي أن إبراز هذا الأمر بشفافية سيزيل ولارب عن كامل الحكومات الأوجاع الناجمة من غلاء الأسعار وهي تحاول لجم هذا الغلاء بكل استطاعتها وإمكاناتها من خلال الدعم ، فيما يبدو المستهلك وكأنه خبير اقتصادي حينما يسمع أو يقرأ التحليلات المختلفة والمبهمة في بعض الأحيان بمعزل عن استيعاب المعادلات الاقتصادية التي تشرح الواقع بأريحية ودون تكلف أو غموض ، إن الابتعاد عن أحاسيس الناس ومشاعرهم وحشو أذهانهم بالخطب الرنانة لا يمكن أن يخفض الأسعار ولا رسوم العلاج وما إلى ذلك .

إن التقارب الفكري الذي يحقق الانسجام بين الأطراف سيؤدي إلى النتائج الإيجابية ، فضلا عن ذلك فإنه يشجع الدعم المعنوي الركيزة المؤثرة في سياق الاستقرار فارتفاع المعنويات يعني تحفيقا لستوى الثقة التي بدورها تنعكس على الاعتبار بقيمته الفكرية والمعنوية .

إن السعي الدؤوب لخلق بيئة مستقرة هادئة يعتبر حجر الأساس فيما تصطدم هذه الأسس بالصيغة النمطية للمكالم ، حينما يتكى الغموض على حاجز الخوف ويحول دون الاعتراف بالخطأ، بينما يكون الضرر قد بلغ أشده وفق ترسيخ هذا التناقض ، المؤدى بطبيعة الحال إلى النفور، وانكفاء الحد الأعلى من المثالية في بوتقة الاهتزاز وما ينجم عن ذلك من وأد للتأهيل اللائق على نحو يكرس الرؤية السلبية من جهة وما يتبع ذلك من جهد وإرهاق ، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو ما الضير في تبيان المفاهيم بصورة دقيقة طالما أن الخطأ وارد في كل وقت ومن أي شخص، للحلولة دون شرح الصورة الجميلة، إن قوة الإرادة مقرونة بالإخلاص في هذا الجانب المؤثر بلوغاً إلى شحذ الاقتناع بسلامة الإقناع ، ولن يؤتي الإقناع أكله، ما لم تتوفر الشفافية من خلال الصدق والمصارحة ليسقي الوضوح سنابل الخير .

## إلى أولادي ... مستقبلا

### ربي مهاوي

يا أولاد، رغم تجربتي البسيطة في هذه الحياة المتقلبة، ولأنني لا أعلم متى سأنتهي ذاك المشوار في ظل مجتمع أنتهك فيه الحق، وأصبح الدم والقتل مرتكز الحياة، أريد أن أقدم لكم نصيحة قد يكون هذا القلم هو تربية جديدة وحكيمة في زمن باتت فيه التكنولوجيا أداة يخلع فيها ملابس الحياة والأخلاق، وأقالم جافة مبرثة هنا وهناك حسب الموجة العالية سياسي.

× يا أولادي، لا أريد أن أشعر أن رحمي قد حمل في معكم صفات عدم الإنسانية، والتربية غير الصالحة حتى أجد مجتمعا بأكمله يتلمس صفة السب والاحقار عليكم.

× ابنائي، لا تتعثرُوا أوراق قلمي بسلوك يصبح وصمة عار عليكم، حتى إذا حاولتم الإصلاح فلا فائدة منها لأن الصورة الذهنية في المجتمع تكتمل مع السلوكيات المتكررة.

× يا بني، أرجو أن تكون رجولتك قد حصنت والفعل وليس بخطاب كلام مبهر هنا وهناك، وأن تلتزم حب الوطن والصلاة وقراءة القرآن في ذلك قبل التوجه إلى طغوس دينية قد أصبحت مظاهر تمارس أمام العامة للاقتناع بك، فهذه خطوة ضعف و هروب من الذات بل تحلى بثقة الإيمان بدالك، لأن الإيمان يجب أن ينبع من القلب بعيدا عن الاتباع إلى فئة هذا وذاك فانت لست بحاجة لمن يهديك إلى طريق الرب.

## يا اولاد تحلوا بالعلم والقراءة المتعددة حتى تستقلوا في الرأي، لا أن تصبحوا تابعين

من بيتك وأفراد أسرته وتستجد العدالة تحوم محيطك لتنتشر في بيتك وقد تصبح ذات يوما مناصرا ليس بالضرورة حاكما .



وانت تدرك أن خسيرك ليس في مكانه لأنك ستحاسب عليه أمام الله .

× ابنتي، ليس تهيمشا لك في هذه الرسالة ولكن النصيحة مشتركة لكما، تحلى بأخلاقا وفيك وتميزي بفكرك، واجعلي طريقك هو الإيمان بالله تعالى، ستكتون حينها أجمل امرأة وأنتى صالحة . لا تدعي الرياح تؤثر عليك واعلمي اذا تردد أمام أفراد يسعون إلى تغييرك أن حبهيم قليل أو معدوم، وغيرتهم قاتلة، وضعف شخصيتهم غازية، وحتى لو لخطائي لا نهابي، فأنت انسان يصيب ويخطئ، ولا تجعلك نفسك تابعة لأحد فمن فريدك فهو فريدك امرأة جميلة بوقتك، تحترم نفسها وغنية بعلمها براك ملكة وجوهرة يسعى للحفاظ عليها أمام رهبة شخصيتك لأنه يحمل اضعاف قوتك وهيبتك ، أما عكس ذلك فهو طريق استنقع هالك ابنتي عن ابنتي الامهال، وساعدي نفسك ... واحذري يا ابنتي أن تدعي في صفات أو أن وقعت في لحظة ما فابتدعي عن تلك الموجة الحارة الفاسدة بأسرع وقت وهي : الثرثرة، والنميمة، ونقل الأخبار، وخراب البيوت، والفساد والفتنة، والغدر وقد لا تحصلين إلا على ذنوب وخطايا تهلك حياتك، ولا تنجح مستقبلك، او لا تريح ضميرك اوتبتقين على خوف ينغرس داخلك .. فاجعلي منها دروسا وابتدعي ...

× يا أولادي لا تكثرثوا اذا اصابتكم مصيبة فهو ابتلاء وامتحان من الله على مدى صبركم ، ولا تكثرثوا اذا قدمتم المعروف في زمن أصبح الخبير فيما بعد اضعاف الانصاف لأن أعمالكم في ظل مجتمع ماجور للشر .

يا اولاد تحلوا بالعلم والقراءة المتعددة حتى تستقلوا في الرأي، لا أن تصبحوا تابعين . كونوا أفرادا من المجتمع الباني لا الهامم .. ارفعوا علم الحرية وانفصوا عجلة التنمية بالفعل، وارسموا سياسة وطنكم، خطوة بخطوة تقدموا لا تقفوا تأخر الوقت . بل ابدوا مشواركم عندما تعلموا ما هو هدفكم لتحقيقه.